

الكفاية التواصلية وعلاقتها بالتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية

م.م. ليث شاكر جاسم العبادي المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

Laithshaker94@gmail.com

تأريخ القبول	تأريخ استلام البحث
2026/5/24	2026/4/29

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم تبني مقياس الكفاية التواصلية الذي أعدّه (الطائي، 2017) والمكوّن من (42) فقرة، كما تم تبني مقياس التفكير الاعتنائي الذي أعدّه (عبد الكريم، 2023) والمكوّن من (24) فقرة. وتكوّنت عينة البحث من (400) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، وأظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى من الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي، كما بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي تبعًا لمتغير الجنس، فضلًا عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي. الكلمات المفتاحية: الكفاية التواصلية، التفكير الاعتنائي، المرحلة الإعدادية.

Communicative Competence and Its Relationship with Caring Thinking among Preparatory School Students

Assistant Lecturer Laith Shaker Jasim Al-Abadi
General Directorate of Education of Basra Governorate
Laithshaker94@gmail.com

Abstract:

The present study aimed to investigate the nature of the relationship between communicative competence and caring thinking among preparatory school students. To achieve this objective, the researcher adopted a descriptive correlational approach. The Communicative Competence Scale developed by Al-Taie (2017), consisting of 42 items, was utilized, along with the Caring Thinking Scale developed by Abdul Karim (2023), consisting of 24 items. The study sample comprised 400 male and female preparatory school students. The results indicated that preparatory school students possess a level of communicative competence and caring thinking. The findings also revealed no statistically significant differences in communicative competence and caring thinking according to gender, as well as a positive correlational relationship between communicative competence and caring thinking.

Keywords: Communicative competence, care-based thinking, Secondary education.

مشكلة البحث:

تُعدّ المرحلة الإعدادية من المراحل التعليمية التي تتسم بخصوصية واضحة، لارتباطها بمرحلة المراهقة التي تُعدّ من أكثر المراحل العمرية حساسية وخطورة في نمو الفرد. إذ تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بشدّتها وعدم تناسبها أحياناً مع المثيرات التي تستدعيها، فضلاً عن ضعف قدرة المراهق على ضبطها أو التحكم بها. ويؤدي ذلك إلى حالة من التذبذب النفسي والسلوكي، ويمكن أن تنعكس هذه الخصائص على تفاعل الطلبة مع بيئتهم المدرسية والاجتماعية، مما يبرز الحاجة إلى دراسة المشكلات المرتبطة بهذه المرحلة وفهم طبيعتها والعوامل المؤثرة فيها.

ويمكن أن تشكل التغيرات في هذه الفترة التي يمر بها الطالب مشكلات عديدة فهو يقع تحت ضغوط كثيرة وعدم التفكير بصورة صحيحة، وعندما لا يتمكن من التغلب عليها سيواجه صدمات نفسية واجتماعية وأكاديمية خلال حياته اليومية والدراسية، (عابدين، 2018: 53).

وترافق حياة كثير من الطلبة العقبات وتواجههم الكثير من التحديات العقلية نظراً لطبيعة المهام المكلف بها الطالب، إذ يحتاج إلى مستوى عالٍ من القدرة على إدارة انفعالاته والتعامل مع الاحداث بنظرة ثاقبة تتعدى السطحية في التفكير، فضلاً على أنها في مرحلة دراسية مليئة بالتحدي تحتاج إلى نشاط عقلي على قدر المهمة الملقاة على عاتقه لتقريب الفجوة بين تطلعاته والواقع. ومن يخفق منهم في ذلك يكون أمامه مشكلة حقيقية وخاصة الطلبة غير القادرين على التعامل بمرونة مع المواقف الدراسية التي تواجههم (حميد، 2019: 3).

وتُسهم مهارات التواصل التي يكتسبها الأفراد من خلال التفاعل مع الآخرين كالتحدث، والاستماع، وإظهار التعاطف والاحترام في تعزيز جودة العلاقات، وزيادة الإنتاجية، ودعم القدرة على حل النزاعات وبناء بيئة إيجابية. وتُعدّ العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة ديناميكية مستمرة بأبعادها الثقافية والاقتصادية والروحية، إذ يسهم هذا التفاعل في تحقيق التكامل النفسي للفرد وإدراكه لذاته ضمن الجماعة، ويتحدد ذلك بمستوى الكفاية التواصلية التي يمتلكها. وفي السياق التعليمي، يواجه بعض الطلبة صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية نتيجة ضعف قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، فضلاً عن تعقيد عملية التواصل لارتباطها بعمليات معرفية مثل الذاكرة والتخطيط والإدراك والتخيل والتذكر (أونيز، 2010: 47).

ومن جملة المهارات التي يفترض أن يمتلكها الطلبة هو الكفاية التواصلية (communicative Sufficiently) المتمثلة بالطريقة التي يعتقد أو يدرك فيها الأفراد أنهم متمكنون من أداء المهام والمهارات المختلفة التي تربط الفرد بالمجتمع من خلال العلاقات التبادلية ملؤها التبادل والتفاعل المستمر فالفرد يحقق ذاته من خلال التواصل مع الآخرين، ويرى اندرسون وتوتال (Anderson Nutta&:1987) التواصل من الحاجات الاجتماعية، والنفسية التي تحقق للطلاب المعرفة والانتماء والتقدير، وتحقيق الذات مما جعل من الصعب تصور الاستغناء عنها، لأنها تدخل في كل مظهر من مظاهر الحياة بحيث تؤثر في نجاحه وتواقفه وسعادته وفاعليته في كل مرحلة من مراحل حياته ومراحل تعليمية بشكل خاص. (الشوبكي مديل، ٢٠٠٨: ١١٠).

هذا ما أكدته ماثيو ليبمان (Matthew Lipman)، في كتابه (التفكير في التعليم، 2003) أن مسألة العاطفة تعد من أكثر المكونات Thinking in Education النفسية إثارة للجدل في التأثير على عملية التفكير أو الاشتراك في اتخاذ القرارات والتخطيط وغيرها من العمليات المعرفية فقد يفشل الفرد في معرفة إلى أي مدى تؤثر المشاعر في توجيه أفكاره (Lipman, 2003: 264).

وبناءً على ما تقدم تتمثل مشكلة البحث في تعرض طلبة المرحلة الإعدادية لضغوط نفسية تؤثر في تواصلهم الاجتماعي وقدرتهم على التعبير والفهم، مما ينعكس سلباً على سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين. كما يرتبط ذلك بمفاهيم وجدانية وأخلاقية، أبرزها التفكير الاعتنائي الذي يعزز التعاطف والتكيف الإيجابي. وعليه، يسعى البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى هؤلاء الطلبة. من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية؟

أهمية البحث:

تعد مرحلة الدراسة الإعدادية من مراحل التعليم المهمة بوصفها تقابل أهم مرحلة عمرية في حياة الأشخاص وهي المرحلة العمرية الأشد إرهاقاً، ففيها تظهر الأزمات النفسية والاجتماعية.. الخ نتيجة للتغيرات المتسارعة والمتلاحقة والمتعددة (جسمية، واجتماعية، وعقلية)، والتي تؤثر على سلوكه وقيمه واتجاهاته، ما تزيد من حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد (الغندور، ومحمد، 1999: 66).

ويمثل طلبه المرحلة الإعدادية شريحة مهمة من شرائح المجتمع بوصفهم ثروه لكل أمه تتشد الرقي والتقدم، وطاقة حيوية متوقفة لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد لما يمتلكونه من طاقات وإمكانات علمية (عامر، 2001: 15).

ويعد التواصل الكفوء أساسًا للصدقات الناجحة مهما كانت هذه العلاقات مهنية أو شخصية فقدرتة على تكوين علاقات بين اقرانه ومدى ثقة وتمكنه على الاستفادة والإفادة منهم، ويعكس ذلك على ذاته وادراكه لفاعليتها، ويكون ذلك من خلال حسن التواصل والتعاطف وتقديم المساعدة للآخرين والتعبير عنها، والتواصل ليس نشاطًا داخليًا فقط بل هو نشاط فكري يعتمد على العمليات المعرفية بل يتعدى الى تطوير قدراتهم ومهاراتهم العقلية والوصول الى أقصى حد فإن معرفة الكفاية يعزز الانجاز والتوافق الشخصي ويميل الأفراد الواثقون من مهاراتهم، أي: اصحاب الكفاية التواصلية العالية لاختيار المهام الصعبة والمعقدة ويدركونها بأنها تحديات يمكن احتواؤها والسيطرة عليها. وهؤلاء الافراد يتخذون لأنفسهم اهدافًا تشكل تحديات ويبدون التزامهم بأدائها والحفاظ على جهودهم ومثابرتهم لتجاوز الإخفاق وانهم واثقون بأنهم سوف يسيطروا عليها ومثل هذه النظرة المتفائلة تؤدي إلى الانجازات الشخصية وتقلل الضغط وما يترتب عليها (Bandura:1994:71).

وللكفاية التواصلية أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، لكونها الشكل الأكثر فاعلية في التفاهم، والمشاركة وتبادل الخبرات والأفكار المعلومات مع الآخرين، لإحداث الثقة والفهم المشترك بين شخصين، أو أكثر ولاسيما في محتواها الايجابي فمن خلال الكفاية التواصلية يستطيع الفرد أن يستمع، ويتحدث بدقة ووضوح تمنع التحريف، أو التشويه في المعنى المقصود. وقد يكون لها دور مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية، لأنه يعمل على الانفتاح على الآخرين، وكذلك دور في تقوية العلاقات الأسرية، فيرى أندروز وسوبرمان ان تدريب الآباء على ان يكونوا أكثر كفاية في (Andrews, Soberman & Dishion,1995) وشن التواصل يساعد على تقوية العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وزيادة قدرة الأسرة على حماية أبنائها من المشكلات المختلفة. (الشوبكي وحدي، ٢٠٠٨: ١١٢).

وتوصلت دراسة الزهرة (2017) إلى التأكيد على أهمية تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلمين من خلال تقديم الخبرات اللغوية ضمن سياقها الدلالي ووظيفتها التواصلية، بما يسهم في جعل اللغة أداة حية للتفاعل اليومي. كما أكدت الدراسة أن ذلك ينعكس إيجابًا على تعزيز كفاءة المتعلم في المهارات اللغوية، إلى جانب

تصحيح نظريته إلى اللغة بوصفها وسيلة للتواصل في مختلف السياقات الحياتية، الأمر الذي يسهم في تحقيق تعلم تواصلية أكثر واقعية وفاعلية.

وتتجلى أهمية دراسة الشمري (2017) في تأكيدها على أهمية الكفايات التواصلية ، بوصفها أساساً لتنمية القدرة اللغوية لدى المتعلمين، إذ ركزت على الكفاية النحوية، والكفاية اللغوية الاجتماعية، وكفاية كتابة الخطاب، والكفاية الاستراتيجية. ويعكس ذلك توجهاً تربوياً يسعى إلى بناء متعلم قادر على استخدام اللغة بفاعلية في مواقف التواصل المختلفة، وليس الاقتصار على الجوانب النظرية أو القواعد المجردة.

وتبرز أهمية الكفاية التواصلية من خلال ما اشار اليه باندورا (Bandura,1987) كونها عاملاً وسيطاً في تعديل السلوك، ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية ، متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك ، بمعنى إن الفرد عندما يواجه مشكلة ما فإنه يعزو لنفسه القدرة على القيام بحل هذه المشكلة ، فهو بذلك يدرك أنه يمتلك المعرفة والقدرة لحل المشكلة بشكل ناجح من خلال قناعاته بإمكاناته مؤثراً في نفسه وبيئته المحيطة، وهذا يدعمه لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة (يعقوب، ٢٠١٢: ٧٥-٧٦).

لقد حظيت العمليات المعرفية باهتمام واسع لدى الفلاسفة وعلماء النفس، نظراً لأهميتها الكبيرة في تشكيل شخصية الفرد على المستويات السلوكية والانفعالية والأخلاقية. ويكتسب هذا الاهتمام أهمية خاصة لدى الشخصيات المؤثرة في المجتمع، نظراً لدورها في صناعة الثقافة العامة للأفراد والمساهمة في بلورة ملامح الحضارة، ويُعتبر التفكير الاعتنائي أحد أبرز أشكال الذكاء الحديث، كما وصفه برانت (Brunt, 2019)، حيث يشير إلى أن هذا النوع من التفكير يمثل مزيجاً من النشاط العقلي، والقيم الشخصية، والمرونة الأخلاقية، ويتيح للأفراد المبدعين القدرة على بناء نظام قيم متكامل من خلال إصدار أحكام ذات قيمة حيوية. وأضاف برانت أن المبدعين ذوي التفكير الاعتنائي يتمتعون بحس عالٍ للعدالة، وقدرة قوية على التعاطف مع مشاعر وعواطف الآخرين في حال تعرضهم للظلم، كما يظهرون التزاماً عميقاً، ووضوحاً في الفكر، ورغبة صادقة في التعبير عن المواقف بما يتوافق مع معايير الصواب والخطأ، ويمتلك هؤلاء الأفراد القدرة على توسيع نطاق الأفكار غير المألوفة، والاستعداد للابتكار، وتنمية مهارات التخيل البناء، مما يجعل التفكير الاعتنائي عاملاً مهماً في تعزيز الإبداع وصقل الشخصية المتكاملة القادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع. (Brunt, 2019:2).

وتبرز أهمية التفكير الاعتائى حيث يعد من الركائز الأساسية للتفكير عالى الرتبة والذى يتضمن الابتعاد عن الأنانية والتفضيلات الفردية فى عملية اصدار الاحكام وان يكون الفرد قادراً على التوافق الاجتماعى الايجابى مع أفراد المجموعة وعلى يجب إبراز أهمية غرس القيمة الكبيرة للتفكير الاعتائى بين متعلمى الجيل الحالى (Lipman, 2003:264).

وتوصلت دراسة دومباسى (Dombayci,2014) أن أهمية التفكير الاعتائى تنقسم الى ثلاث اقسام أن تتضح اهميتها للفرد نفسه من خلال اهتمامه بذاته وسلوكياته وأسلوب تفكيره وأهميته بين الآخرين إذ يساعد اعداد الأفراد المحيطين به ويعمل على الاعتناء والاهتمام بهم وفقاً للقيم والمبادئ وكذلك أهميته بالنسبة للبيئة الطبيعية التى يعيش فيها أن يعمل التفكير الاعتائى على رفاه محيطه الاجتماعى (Dombayci, 2014:1413).

هذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة شارب (Sharp,2004) من أن تعزيز العلاقة بين العمليات المعرفية والعاطفية له أهمية بالغة فى تكوين شخصية الفرد القادرة على الابداع الروحى وأنشاء جيل مفكر قائم على الاستقصاء والاستفسار لكل ما يدور حوله ليكون على دراية بمعنى العلاقات القائمة بين الافراد التى تستند إلى التعاون ونبذ السلوكيات السلبية التى أخذت تسود فى الوقت الحاضر. (Sharp,2004:20)

ويرى الباحث أن طالب المرحلة الإعدادية ركيزة أساسية فى بناء مستقبل المجتمع، مما يستلزم امتلاكه مهارات مهمة، أبرزها الكفاية التواصلية بوصفها أساس العلاقات الإنسانية ومؤشراً للصحة النفسية. فالتصور الإيجابى للذات يعزز التعلم والمثابرة، ويسهم فى تنمية تقدير الذات. كما ترتبط المثابرة بتنمية الكفاية التواصلية والتفكير الاعتائى، الذى يعزز التعاطف ومراعاة مشاعر الآخرين، ويستند إلى أبعاد إبداعية وأخلاقية. وتتكامل هذه الجوانب مع قيم كالتواضع والصدق والأمانة لبناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابى مع المجتمع. **الأهمية النظرية:**

1. تزود الباحثين بإيضاح شكل العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية، والتفكير الاعتائى لدى عينة من طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية.

2. يعد موضوع البحث من الموضوعات المتناغمة مع التقدم العلمى، والتطور التكنولوجى الذى يشهده العصر الحالى، ومدى انعكاس التقدم والتطور العلمى والتكنولوجى، وتأثيره فى التفكير، وتصورات الطلبة إزاء حاضرهم، ومستقبلهم، وأنفسهم.

3. تعد هذه الدراسة اضافة متواضعة الى التراث التربوي والنفسي من ناحية حداثة متغير الكفاية التواصلية، والتفكير الاعتنائي)
الأهمية التطبيقية:

1. تُعدّ المرحلة الإعدادية واحدة من المراحل التعليمية المهمة في تكوين شخصية الطالب، إذ تمثل فترة حاسمة في إعداد الفرد للنهوض بمسؤوليات الحياة وتنمية قدرته على الاعتماد على نفسه.
2. يسهم في إدراك سيكولوجية طلبة مرحلة الإعدادية. والتعرف على الاختلافات بين الطلبة وكيفية معالجتهم للمعلومات، فهناك من يعالج المعلومات لفظياً، ويمكنهم من تحسين أفكارهم، ومعتقداتهم، وواقعهم، ومستقبلهم.
3. وفي ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة يمكن الاستفادة منها في تصميم برنامج تربوي وارشادي وذلك لتمكين الطلبة على تطوير وتنمية كفاياتهم، وإمكاناتهم، وتفكيرهم.
أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. الكفاية التواصلية لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية.
2. الفروق في الكفاية التواصلية لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية على وفق المتغيرات، (ذكور - إناث).
3. التفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية.
4. الفروق في التفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية على وفق المتغيرات (ذكور - إناث).
5. العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية في مدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة للعام الدراسي (2025-2026).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الكفاية التواصلية (Sufficiently Communicative) :

تعريف الطائي: (2017) وتعرفها وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا (1988)، (Banudra,1988) بانها مجموعة أحكام الفرد المدركة التي تعبر عن معتقداته ازاء قدرته ومرونته في التواصل مع الآخرين لمواجهة المواقف المألوفة والمعقدة إلى جانب ذلك المثابرة التواصلية باستخدام السلوكيات اللفظية، وغير اللفظية. (الطائي،2017: 29)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الكفاية التواصلية.

ثانيًا - التفكير الاعتنائي (Caring thinking):

تعريف: (Lipman (2003)

هو نشاط عقلي يسعى الفرد من خلاله لفهم المواقف وتحليلها واستخدام الخبرة الانفعالية (العواطف) في اصدار الاحكام والاستجابة للمواقف (Lipman,2003:265).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس التفكير الاعتنائي.

ثالثًا: المرحلة الاعدادية:

وعرّفتها وزارة التربية (1977) بأنها مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة، وتستغرق ثلاث سنوات، وتهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة ومهاراتهم، مع تنوع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية، تمهيدًا لمواصلة الدراسة اللاحقة، وإعداد المتعلمين للحياة العملية والإنتاجية (وزارة التربية، 1977).

إطار نظري:

أولاً: الكفاية التواصلية (Sufficiently Communicative)

تعد الكفاية التواصلية من الموضوعات التي لها أهمية في جميع حقول المعرفة فالتواصل اليوم أصبح بمثابة المحرك المعرفي والمعلوماتي بالنسبة للإنسان، وقد أعطى باندورا (Bandura (1977 أهمية مركزية وقصد بها معرفيات قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة عن طريق الكفاية الذاتية يعرف الفرد المهام التي يستطيع القيام بها، ويكون فكرة تلك القدرات التي يتمتع بها لذلك فإن الفرد يعمل بجد في تلك المهام التي يعتقد أنه يجد فيها، في حين يتجنب المهام التي يعتقد أن أداءه فيها ضعيفاً (خالد والتح، 2013: 213).

وتعد الكفاية التواصلية من أكثر الاساليب فاعلية في خلق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فالنجاح يؤدي إلى بناء اعتقاد قوي بالكفاية، في حين الفشل أو عدم القدرة على التواصل يعمل على تكوين اعتقاد ضعيف، ولكي يتقوى الفرد الاحساس بالفشل يجب ان يكون احساسه بالكفاية الذاتية مرنا وقويًا، وذلك ليتغلب على الفشل بالقدرة والجهد المستمر وان ينمي القناعة بأن الصعوبات والنكسة تكون بمثابة هدف نافع في مصلحة الفرد وأن النجاح لا يأتي الا عن طريق الجهد المتواصل (Bandura,1994:56).

ويرى باندورا (Bandura,1982) أن الكفاية التواصلية تعبر عن تنبؤات الفرد لطرائق الأنشطة التي يتطلبها السلوك، ووحدها لا تكفي لاتخاذ السلوك، بل لابد من توافر قدر من الاستطاعة سواء كانت استطاعة عقلية، أو نفسية، أو فسيولوجية، وكذلك وجود دافعية في الموقف، فهي ليس سمة مستقرة، أو ثابتة في السلوك الشخصي جبل هي مجموعة أحكام الفرد ولا تتصل بما ينجزه فقط، إنما بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وهي تحتاج للقدرة الشخصية، وتمثل للفرد مرآة معرفية تساعده في الشعور بالتحكم في البيئة فإحساس الفرد بالسيطرة الشخصية والضبط يعملان على التوافق والتقليل من الضغوط النفسية، فالطلبة الذين يمتلكون إحساساً قوياً بالكفاية التواصلية ينتبهون على تحليل المشكلات، ويركزون في الوصول الى حلول مناسبة، وبالمقابل فإن الطلبة الذين ينتابهم الشك في كفايتهم يحولون انتباههم الى الداخل. (Bandura,1982:126).

خصائص الكفاية التواصلية:

تُعدّ الكفاية التواصلية من المفاهيم الأساسية في الدراسات اللغوية والتربوية، إذ تشير إلى قدرة الفرد على استخدام اللغة بصورة صحيحة وملائمة للسياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التواصل. وقد أشار (Hymes, 1972,) إلى أن الكفاية التواصلية لا تقتصر على معرفة القواعد اللغوية، بل تشمل معرفة ما ينبغي قوله، ومتى، ولمن، وبأي طريقة، وفق مقتضيات الموقف الاجتماعي (Hymes, 1972:269). وفي تطوير لاحق للمفهوم، قدّم (Canale & Swain, 1980) نموذجاً يوضح مكونات الكفاية التواصلية، حيث عرفها بأنها مزيج من المعرفة بالقواعد اللغوية، ومعرفة استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية، والقدرة على توظيف استراتيجيات تواصلية مناسبة (Canale & Swain, 1980:20).

النظرية المعرفية الاجتماعية (Albert Bandura) Social Cognitive Theory

جاءت نظرية باندورا (Bandura) في بداية الستينيات ومضمون فكرتها أن الأفراد يمكن أن يتعلموا بملاحظة أفعال وعواقب الآخرين، فقد أكدت نظرية ألبرت باندورا الملاحظة النمذجة، وكذلك التعزيز البديل، وفي (1977) اشتملت تغيرات باندورا للتعلم على المزيد من العناية بالعوامل المعرفية، مثلاً التوقعات والاعتقادات بالإضافة للتأثيرات الاجتماعية للنماذج وسمي المنظور الحديث النظرية المعرفية الاجتماعية. (Woofolk,1998:725). ويؤكد باندورا (Bandura) أن ادراكات الفرد الذاتية تعد محددات أساسية للسلوك في مختلف المواقف اليومية، والكفاية التواصلية بأنها مجموعة أحكام الفرد المدركة التي تعبر عن معتقداته أزاء قدرته ومرونته في

التواصل مع الآخرين لمواجهة المواقف المألوفة والمعقدة، إلى جانب ذلك المثابرة التواصلية باستخدام سلوكيات اللفظية وغير اللفظية، وبذلك تشكل الكفاية التواصلية في ثلاثة أبعاد من السلوك وكما يأتي:

1 - الثقة بالتمكن على التواصل: أن الأفراد يمتلكون من القدرات ما يؤهلهم للنجاح، إذ يزيد ذلك من احتمال بذلهم جهداً أكبر لتحقيق الإنجاز مقارنة بما لو أنهم كانوا يحملون شكاً ذاتياً في قدراتهم، أو تم التركيز على نقاط الضعف الشخصي عند ظهور المشكلات، إن التشجيع والتدعيم من الآخرين للأفراد بما لديهم كفاية يقودهم إلى المحاولة الجادة بدرجة كافية لتحقيق النجاح، وهو ما يزيد بدوره من قوة معتقدات الأفراد عن كفاياتهم، والنجاح يكون أكثر حضوراً مع الأفراد الذين لديهم بالفعل ثقة في قدراتهم، إذ يشير باندورا إلى أنه من الصعب الاعتماد على هذا الأسلوب منفرداً، إذ لا بد أن يرتبط بالإنجاز، فمن الصعب إقناع الآخرين بكفاياتهم في ظل الإنجاز المتدني، إلا أن أهمية هذا الأسلوب يمكن أن تلاحظ في التأثير السلبي لإقناع الأفراد بأنهم لا يمتلكون القدرة، ومثل هؤلاء يميلون إلى تجنب الانخراط في الأنشطة التي تتطلب التحدي، وبتقليص النشاط والأهداف إلى أهداف سهلة، والاستسلام، أو ترك النشاط بسهولة، أن عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين في بيئة التعلم (المعلمون، والزملاء أو الأقران، والوالدان) مكنهم إقناع الطالب لفظياً عن قدرته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع داخلياً، إذ يأخذ الحديث الإيجابي مع الذات، فالفرد قد يتذكر كلمات قيلت له منذ طفولته، ويكون لها أثر عميق في إحساسه بالثقة خلال مسيرة حياته (Bandura, 1995:125).

2- المرونة في التعامل مع الآخرين: توقع وإدراك الطريقة الأفضل لمواجهة المواقف الصعبة والمعقدة بامتلاك المرونة في التفكير والتوافق مع التغيرات التي تواجه الفرد والتأقلم مع كل جديد، وإن عملية اختيار الأفراد للطرائق التي يقبل عليها تتوقف على ما يتوافر لدى الفرد من اعتقادات ذاتية في قدرته على تحقيق النجاح في نشاط محدد من دون غيره وأدائه بصورة مناسبة (Bandura, 1997;33-37).

3- المثابرة نحو التواصل: تحدد درجة الكفاية التواصلية شدة المساعي والمثابرة على تجاوز العقبات في أداء المهام المعقدة فالفرد الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاية سوف يكون لديه الإصرار وبذل الجهد والمثابرة أكثر من الفرد الذي يشعر بدرجة أقل، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاية سيعطي الفرد الثقة في مساعيه، وتقوده للنجاح بغض النظر عن صعوبة وتزيد من ثقته الأفراد على مواجهة التحديات والإصرار في بذل الجهد للوصول للنجاح (رضوان، ١٩٩٧:٤).

وسبب ذلك يرجع قول باندورا (Bandura) الى الإرادة القوية، إذ يقدم الأفراد أكبر قدر من الطاقة الجسمية والمعرفية، والانفعالية لضمان النجاح المتواصل فإدراك الكفاية يؤثر في مقدار المثابرة المواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض طريقهم، وأن الأفراد الذين يستطيعون بذل جهود كبيرة عند محاولتهم إنجاز المهام محددة يصلون إلى النجاح على نحو جيد، وبذلك يزيد من جهودهم، وبذلك يعززون فشلهم إلى عدم الإصرار والمثابرة لتحقيق ما يعتقد أنه قادر على تحقيقه (Bandura 1982:123-124).

ثانيًا: التفكير الاعتنائي (Caring Thinking):

بدأ الاهتمام بموضوع التفكير منذ القدم حيث اخذ حيزًا كبيرًا من اهتمام كثير من الفلاسفة والمفكرين والعلماء فهو أساس كل الأنشطة أو العمليات المعرفية العليا وهو امر تفرد به الانسان، فهو يتمثل بتحليل المعلومات الواردة من البيئة، على سبيل المثال، أثناء رؤية لوحة فنية فهنا لا يقتصر التركيز على الألوان أو الخطوط الفنية بل يتجاوز الشكل الظاهري في التفسير ويحاول الفرد هنا ربط معلومات اللوحة مع معرفته الذاتية لينشأ معنى جديدًا يضاف إلى معرفته لذلك فإن التفكير هو عملية عقلية عليا يتعامل الفرد من خلالها مع المعلومات المكتسبة أو الموجودة في البيئة وتحللها وتحدث هذه العملية عن طريق التجريد والاستدلال، التخيل وحل المشكلات والحكم القرارات (Radford et al,2005:150).

ونظرًا لكون التفكير الاعتنائي لا يزال جديدًا في بعض الأنظمة التعليمية ولكن فوائده واضحة على ما يبدو لغرض إنتاج خريجين أكفاء بدنيًا وفكريًا وعاطفيًا وروحيًا، ومن أجل تمكين المتعلمين من التفكير الاعتنائي، يجب أن يتم تزويد المعلمين أولاً بكل أساليب واستراتيجيات التفكير الاعتنائي، وعليه يوصى أصحاب القرار هناك بأن يتعرض أصحاب المصلحة والتربويون لبرامج تنمية ودورات التطوير للتفكير الاعتنائي بهدف غرس الثقافة الفكرية الاسلامية في عالما التعليمي الحالي وغرس التفكير الاعتنائي في تعليم الأمة ذات الأغلبية المسلمة (Hamzah& Shaari,2018:83-100).

وأكدت دراسة (Chae & Lee ,2018) الى ضرورة استعمال نموذج ليمان كمنهج تعليمي للفئات العمرية المختلفة كونه يراعي التغيرات والتطورات الفكرية والتكنولوجية التي شهدتها المجتمعات في القرن الواحد والعشرين وبينت أيضًا النتائج أن الخريجين المبدعين من المرجح أن يخرجوا بأعداد أكبر عندما يتم توفير التدريس المتمحور حول التفكير وفق نموذج لييمان للذين درسوه بالمراحل العمرية المبكرة حيث اصبحوا أكثر قدرة على

الإبداع وأكثر اهتمامًا بالآخرين أخلاقياً وإنسانياً من الطلبة الذين لم يتلقوا التدريس وفق هذا الانموذج (Chae & Lee, 2018:495).

وتؤكد ماركيت شارب (Margaret Sharp,2004) أن التفكير الاعتنائي هو مفهوم جديد بذل فيه جهداً كبيراً في سبيل لفت الانتباه اليه وتعزيزه في المجتمع وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن مصطلح التفكير الاعتنائي ليس مصطلحاً شائعاً مثل التفكير النقدي والتفكير الإبداعي في اللغة التعليمية اليومية، ووسعت مارغريت شارب مناقشة التفكير الاعتنائي إلى مسائل التنمية الشخصية وطرق التدريس والقدرة على الحكم، والقيمة والتحفيز على العمل والتفكير بشكل أخلاقي وفعال ومعيارى والمشاركة بنشاط في المجتمع مع الاهتمام بالصالح العام حيث ترى أن ما تهتم به يتجلى في كيفية أدائنا ومشاركتنا وبناءنا ومساهمتنا وكيفية ارتباطنا بالآخرين بالإضافة إلى أن هذا الأنموذج يقترح للتفكير الاعتنائي وجهة نظر تنموية عن الشخصية الانسانية والعملية التربوية (Sharp,2004:16-17).

وهذا يؤيد ما طرحه هايدجر (Heidegger,2005) من أن التفكير الاعتنائي يعد من أهم مصادر قرارات الأفراد وأرادتهم وأفعالهم فعندما نفكر في الذات وفي بنية ما نهتم به ونهتم بما يشغل الآخرين من عقبات وتركز على القيم العالية لذا فإن التفكير الاعتنائي هو مسألة وجودية وأساسية في سلوك الانسان وفي سبيل تعميق الجانب الروحي بالعلاقة مع العالم والآخرين (Heidegger,2005:371).

النموذج المفسر للتفكير الاعتنائي:

أنموذج التفكير الثلاثي لماثيو ليبمان (2003):

إن البداية التاريخية لاهتمام العالم ماثيو ليبمان بالتفكير وضرورة غرسه في اسلوب المتعلمين بدأت بتأثره بمقالات الفيلسوف جون ديوي حول التفكير والتي كان يؤكدنا من خلال قوله أن اشكالية الاسلوب في تشكيل التفكير هي اشكالية اقامة شروط وظروف تثير الفضول وتوجهه واشكالية اقامة روابط بين أمور خبرها الطلبة والتي ستثير لديهم في مناسبات لاحقة فيضا من الاقتراحات وتخلق قضايا واهدافاً تخدم الترابط المنطقي في تتابع الافكار ولهذا يحتاج الطلبة الى مناهج تثير تساؤلاتهم بدلاً من مناهج ذات كتب تحوي نصوص معلوماتية فقط حتى يكون النمو والتطور المعرفي مستمرا والافضل أن تقدم هذه المناهج من قبل معلمين ذوو دراية بهذا النوع من التفكير (ليبمان، 2003:21).

وأكد ماثيو ليبمان (1991) أن من الصعب توفير هذه البيئة التعليمية المتحدية للتعليم التقليدي والتي لا تهتم بالسياقات الكلاسيكية وتركز على الأنشطة الابداعية والتأملية وتستغل طاقات الطلبة وتثير استفساراتهم بدون وجود المعلمين القادرين على الابداع والاعتناء ويتمتعون بالقدرة على التفكير الناقد وبالتالي امكانية تعليم الطلبة تنفيذ هذه البرنامج التعليمية الفلسفية (ليبمان، 1991:20).

وقدم ماثيو ليبمان (Matthew Lipman,2003) اطارًا جديدًا لأنموذج التفكير عالي الرتبة والذي يراه يتكون من ثلاثة أنواع من التفكير وهي التفكير الابداعي والتفكير الناقد والتفكير الاعتنائي والذي من خلاله سيساعد الأفراد على تطوير نموهم الشخصي وتنمية قدراتهم الابداعية وتحسين فهمهم الاخلاقي وتنمية قدراتهم على أضاء المعنى على خبراتهم (Chi- Ming, 2013:57).

1- التفكير الإبداعي:(Creative Thinking): يرى ماثيو ليبمان أنه من المؤسف أن التعليم التقليدي يعتمد ويقدم على حساب الجانب الابداعي والتخيلي للأفراد حيث أن تطوير كفاءة الفرد الابداعية يجب أن لا تتم بقمع عفويته وخياله ويفترض ليبمان أنه من خلال أنموذجه يمكن تشجيع وشحذ تفكير المتعلم من خلال النشاط الإبداعي (Lipman & Sharp,1975:10).

2- التفكير الناقد:(Critical Thinking): وضح ماثيو ليبمان Matthew Lipman بأن التفكير الناقد هو التفكير القائم على الحجج المنطقية والذي يعتمد على المعايير التي تؤدي إلى الحكم الصائب وهو أحد مهارات التفكير عالي الرتبة، وبين ليبمان أن هذا النوع من التفكير يشتمل على العمليات الذهنية والاستراتيجيات والتمثيلات التي يستخدمها الناس لحل المشكلات (واتخاذ القرارات وتعلم مفاهيم جديدة(Lipman,1987:81)

3- التفكير الاعتنائي (Caring Thinking): قدم ماثيو ليبمان (Matthew Lipman,2003) في كتابة التفكير في التعليم مفهوم التفكير الاعتنائي لأول مره وأوضح ليبمان بأن العناية والاهتمام ليست مجرد حالة سببية في التفكير ولكن يمكن أن تكون مجالاً من التفكير نفسه وبالتالي فإن الاعتناء هو نوع من التفكير عندما تقوم بتنفيذ عمليات معرفية مثل البحث عن البدائل، واكتشاف العلاقات، وإقامة الروابط الاجتماعية، وقياس الاختلافات بالاشتراك مع الجانب العاطفي لذلك يكافح أولئك الذين يهتمون باستمرار لتحقيق التوازن بين هذا التكافؤ الوجودي المعرفي والعاطفي - الذي يرى أن جميع الكائنات تقف على قدم المساواة وتلك الاختلافات المنظورية في التناسب والفروق الدقيقة في التصور التي تتبع من التمييز العاطفي لدينا(Lipman,2003:264).

وقدم ماثيو ليبمان في كتابه التفكير في التعليم (2003) خمس مجالات للتفكير الاعتنائي بعدها مجالات أساسية لتكوين رؤية شاملة للمفهوم هي (التفكير، والتعاطفي، والتفكير التقديري، والتفكير الفعال، والتفكير العاطفي والتفكير المعياري) وهذه المجالات تتمثل في.

1- التفكير التعاطفي (Empathic Thinking): التفكير التعاطفي من وجهة نظر ليبمان يشتمل على مجموعة واسعة من المعاني وهو كمجال من مجالات التفكير الاعتنائي يجب أن يرتبط بما يحدث عندما نضع أنفسنا في موقف الآخرين ونختبر عواطفهم كما لو كانت خاصة بنا أي أنه إحدى طرق واساليب العناية هي الخروج عن مشاعرنا ووجهات نظرنا وتخييل أنفسنا بدلاً من مشاعر ومنظورات الآخرين ومشاركتهم في ما يشعرون، وبالنظر إلى الدور الهام الذي تؤديه مشاعرنا في فهمنا لحالتنا النفسية فليس من الصعب أن نرى أن استبدال مشاعر شخص آخر سيمكننا من فهم أفضل بكثير لكيفية النظر لهذا الشخص الآخر قبل الحكم عليه، ويمثل التعاطف الجانب التطبيقي للسماح العاطفية للفرد (Lipman,2003:269-265)

2- التفكير التقديري (Appreciative Thinking): هو أحد مجالات التفكير الاعتنائي ويسمى بالتقديري كونه قائم على الاهتمام وتقدير قيمة الحقائق والأشياء والتقدير يشمل الأشياء الجمالية كالطبيعة وجمالها والفن وقصصه أو الأدب ومؤلفيه حيث يعطي الفرد هذه الأشياء قيمة عالية وتقدير أكبر من الجوانب المادية وهذا التفكير يعطي أحساس للفرد بسمو النفس واستقرارها. وكذلك يتضمن التفكير التقديري تبيين المواقف المجردة والتحقيق في ما تعنيه مثل هذه المواقف لنا وللناس أو للمجتمعات حيث تعمل على تطوير منظور عميق حول قيمنا الشخصية، ويعطي هؤلاء الأفراد اهتماماً خاصاً لقيم الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم من باب احترام وتقدير ذوات الآخرين وميولهم، وأن اهتمام هؤلاء الأفراد ذوي التفكير التقديري بهذه الجوانب والتفاصيل ليس عرضاً عاطفياً فحسب، بل له قيمة معرفية حقيقية. (Uluçınar & Ari, 2019: 1416-1417).

3- التفكير النشط - الفعال: (Active Thinking): ما قيل عن المشاعر كونها معرفية يقصد بذلك هو التفكير النشط الذي يمثل أحد مجالات التفكير الاعتنائي ويستخدم ليبمان مصطلح "نشط في هذا السياق للإشارة إلى الإجراءات الفعلية التي هي في الوقت نفسه أسلوب ومجال من التفكير الاعتنائي ويتضح التفكير النشط من خلال الأنشطة المهنية مثل الرياضة والاعمال الانسانية والتدريس ويسمونها ليبمان بالأنشطة المعرفية كونها تمثل معظم السلوك المهني الذي يتم التعامل معها وهذا يتطلب نظرة جديدة على فكرة الحكم والنشاط وعملية التقييم،

ومن خلال التفكير النشط يتم تطوير وسائل الاهتمام وأساليب الاعتناء مثل تطبيق القوانين فعلياً والحث على أتباعها والتعامل بشكل أخلاقي وأساني (Lipman,2003:267-268).

4- التفكير العاطفي (Affective Thinking): وهو نوع من التفكير تكون فيه العاطفة والوجدان المصدر الأساسي لاتخاذ القرارات وصدار الاحكام حيث يرى ليبمان في التفكير العاطفي أن أفعالنا تتبع من مشاعرنا، فالتفكير العاطفي هو استجابة فعالة يقدمها الفرد الذي لديه فهم واضح أو شعور قوي بالعدالة حول ما هو صواب وما هو خطأ او ضد ارتكاب الخطأ وبالتالي إذا تمكنا من تخفيف المشاعر المعادية للمجتمع من خلال التحكم بالتفكير العاطفي فمن المحتمل أن تكون قادرين على تخفيف السلوك المعادي للمجتمع وبالتالي يتحقق الاتصال التكيفي السليم مع الآخرين (Dombayci,2014:1411-1412).

5- التفكير المعياري: (Normative Thinking): أوضح برانت (Brunt,2019) أن الاهتمام بالقوانين والمبادئ والقضايا العالمية مثل احترام النظام والحفاظ على البيئة وحقوق الإنسان قد يؤدي الى الاقتران بين المعيارية والافعال فينتج عنه مزيج يعكس فيه صور للتفكير الاعتنائي، فالتفكير المعياري له آثار هائلة على تطور الحياة الاجتماعية التي تسعى للتغلب على المصالح الخاصة في بناء المجتمع مع الحفاظ على النظام الفردي والجماعي والاستقرار. (Brunt, 2019:6-8).

إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث ووصفاً لمجتمع البحث وعينته وتبني مقياسي البحث واستخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات، والوسائل الاحصائية المستعملة في استخراجها وكالاتي:

1- منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في إجراءات البحث الحالي بغية الوصول إلى النتائج، إذ يعد المنهج هذا ملائماً لطبيعة هدف البحث، فهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم يعمل على وصفها، كما انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعني بوصفها وصفاً دقيقاً، وتحديد خصائصها تحديداً كميًا او كميًا من خلال جمع المعلومات، والبيانات عن الظاهرة المدروسة لاستخراج دلالتها مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة (ملحم، 2002: 369).

2- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع الدراسة بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية والذين بلغ عددهم (45831)، وذلك حسب الإحصائيات التي تم الحصول عليها من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة البصرة،

موزعين على مركز واقضية ونواحي محافظة البصرة، وقد قام الباحث باعتماد المجتمع الممكن من هذا المجتمع المستهدف، وقد حدد الباحث مجتمع الدراسة الممكن دراسته بعدد الطلاب المرحلة الاعدادية، وقد كانت أعداد الطلبة موزعة حسب الجنس اذ بلغ مجموع المجتمع (45831) مقسمين على المدارس في مركز واقضية محافظة البصرة منهم (29843) طالباً و(15988) طالبة، الجدول (1)

الجدول (1) توزيع مجتمع البحث وفق الجنس

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	29843	15988	45831

3- عينة البحث: **The Research sample**: تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً واضحاً ودقيقاً. وتعد عينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي ويتم عن طريقها جمع البيانات على نحو مباشر (العمري، 2013: 93).
وعليه تم سحب عينتين إحداهما عينة احصائية بالبحث، والثانية عينة التطبيق النهائي. وفيما يلي وصفاً لهذه العينات:

أ. **عينة البناء**: للتعرف على مدى فعالية فقرات المقياس، وخصائصها السيكومترية (الصدق، الثبات)، وفي ضوء هذا فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة الدراسة الاعدادية لمركز واقضية محافظة البصرة وبلغ حجمها (400) طالب وطالبة، بواقع (200) طالب و(200) طالبة، فضلا عن سحب عينة بلغ حجمها (50) طالب وطالبة كعينة ثبات، الجدول (2)

الجدول (2) توزيع عينة البناء للبحث وفق الجنس

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	200	200	400

ب - عينة التطبيق النهائي: ولأجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الاصيلي للبحث الحالي اختار الباحث عينة بحثه بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة، وبلغت (400) طالب وطالبة بواقع (200) طالبًا، و(200) طالبة، الجدول(3)

الجدول (3) توزيع عينة التطبيق النهائي للبحث وفق الجنس

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	200	200	400

ج- اداتا البحث: ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني اداتي الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأطر النظرية لكل من متغيري البحث وكذلك الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة، الأداة الأولى لقياس الكفاية التواصلية، أما الأداة الثانية فهي لقياس التفكير الاعتنائي.
اولاً: مقياس الكفاية التواصلية:

نظراً لوجود اداة حديثة لقياس الكفاية التواصلية، لذلك تبني الباحث مقياس (الطائي، 2017)، وتكون مقياس الكفاية التواصلية من (٤٢) فقرة، واستندت في بناءه على النظرية المعرفية الاجتماعية (Albert Bandura Social Cognitive Theory)، موزعة على ثلاث مجالات هي (الثقة بالتمكن على التواصل، والمرونة في التعامل مع الآخرين، والمثابرة نحو التواصل)، وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي: (تتنطبق على تماماً، وتتنطبق على غالباً، وتتنطبق على أحياناً، وتتنطبق على نادراً، ولا تنطبق على ابداً). تعطي الاوزان (١،٢،٣،٤) في حالة كانت الفقرات ايجابية، وتعكس هذه الأوزان بالنسبة للفقرات السلبية.

1- الصدق الظاهري:

ولأجل معرفة مدى صلاحية فقرات مقياس الكفاية التواصلية وتعليماته وبدائله، عرض الباحث الاداة والبالغ عدد فقراتها (42) فقرة، على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس والصحة النفسية والبالغ عددهم (10) محكمين لأبداء ملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات من عدمها ، وهذا الاجراء يعد صدقاً ظاهرياً للمقياس، وبعد جمع اراء الخبراء قام الباحث بتحليل هذه الآراء بالاعتماد على النسبة المئوية لنسبة موافقة (80%) من الخبراء واكثر معياراً لقبول، كما استخرج مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة

دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات للأبعاد أو عدمه فقد تم ابقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولصالح الذين أيدوا صلاحيتها وبذلك تم قبول جميع الفقرات مع تغيير بدائل المقياس من خمس بدائل الى أربعة بدائل لكي تكون ملائمة مع عينة البحث حسب آراء الخبراء.

2- وضوح التعليمات وفهم العبارات:

تُعدُّ تعليمات الإجابة على فقرات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته، لذا حرص الباحث على إنَّ تكون تعليمات المقياس دقيقة وواضحة، وتم التأكيد على ان الاجابة ستحظى بالسرية وانه ليست هناك إجابة أفضل من غيرها والإجابة الأفضل هي التي يعبر فيها المستجيب عن رأيه الخاص بكل صدق وصراحة، وأخبر المستجيب بأنَّه لا داعي لذكر اسمه كون الدراسة لأغراض البحث العلمي، وطلب الباحث منهم أن يكتبوا ملاحظاتهم على أية عبارة غير مفهومة، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة لأفراد العينة، وقد قام الباحث بتسجيل الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، فكان بين (12-24) دقيقة، بمدى قدره (16) دقيقة. وقد طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (50) طالبًا وطالبة بواقع (25) طالب، و(25) طالبة.

- التحليل الإحصائي للفقرات:

أشار (Chisell, 1981) الى أن التحليل الإحصائي يكشف عن الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس من خلال تثبيت صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وتحسين نوعيتها واكتشاف الفقرات المميزة أو الفقرات غير المميزة واستبعاد غير الصالح منها (Chisell , 1981:428).

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات:

ويعرف حساب القوة التمييزية بأنه مدى قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين الذين حصلوا على درجة عالية في الاجابة عن المقياس وبين اقرانهم الذين حصلوا على درجة واطئة على المقياس نفسه. (العبادي، 2020: 64).

قام الباحث بتطبيق أداة البحث مقياس الكفاية التواصلية على عينة التحليل الاحصائي، اذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة من طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية وبلغ حجمها (400) طالب وطالبة، بواقع

(200) طالب، و(200) طالبة، وقد تم تصحيح استجابات أفراد العينة وحساب درجاتهم الكلية على المقياس، إذ رتبت درجاتهم الكلية تنازلياً بعد استخراج الدرجات الكلية لأفراد العينة، ليتم تحديد المجموعتين من خلال اختيار (27%) من الدرجات العليا، للمجموعة العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، للمجموعة الدنيا وبهذا الإجراء أصبح لدينا مجموعتان متطرفتان للمستجيبين على مقياس الكفاية التواصلية، في كل مجموعة كل واحدة منهما (108) فرداً، ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية التواصلية، طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على كل فقرة من فقرات مقياس الكفاية التواصلية، إذ تدل القيمة التائية المحسوبة على قوة تمييز كل فقرة، وقد بينت النتائج أن جميع فقرات مقياس الكفاية التواصلية كانت مميزة بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96). الجدول (4)

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لفقرات مقياس الكفاية التواصلية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
1	0,445	3,768	0,885	3,037	7,671	دالة
2	0,428	3,824	0,911	2,972	8,788	دالة
3	0,647	3,638	1,055	2,629	8,469	دالة
4	0,512	3,787	1,136	2,750	8,643	دالة
5	0,406	3,824	0,859	3,092	7,995	دالة
6	0,476	3,814	0,945	3,055	7,452	دالة
7	0,230	3,944	1,051	3,185	7,331	دالة
8	0,648	3,500	0,966	2,333	10,415	دالة
9	0,354	3,879	0,921	3,027	8,964	دالة
10	0,211	3,953	1,027	2,907	10,361	دالة
11	0,927	3,407	1,080	2,518	6,486	دالة
12	0,518	3,740	0,958	3,157	5,563	دالة
13	0,633	3,490	0,922	2,518	9,030	دالة
14	0,488	3,796	0,847	2,972	8,753	دالة

دالة	7,239	1,085	2,129	1,018	3,166	15
دالة	9,262	1,060	2,583	0,636	3,685	16
دالة	6,127	1,171	2,972	0,639	3,759	17
دالة	9,479	1,131	2,490	0,638	3,675	18
دالة	8,958	1,172	2,500	0,718	3,685	19
دالة	10,430	1,039	2,203	0,767	3,500	20
دالة	5,389	1,154	2,564	0,871	3,314	21
دالة	8,120	1,106	2,481	0,754	3,527	22
دالة	9,151	1,110	2,018	0,917	3,287	23
دالة	9,360	1,023	3,000	0,230	3,944	24
دالة	12,035	0,957	2,592	0,404	3,796	25
دالة	9,539	1,000	2,833	0,406	3,824	26
دالة	10,116	0,983	2,620	0,560	3,722	27
دالة	11,917	1,045	2,500	0,489	3,824	28
دالة	3,396	1,128	2,583	1,033	3,083	29
دالة	8,230	1,099	2,685	0,621	3,685	30
دالة	8,894	1,097	2,972	0,247	3,935	31
دالة	6,522	1,126	2,611	0,859	3,500	32
دالة	7,481	0,892	3,268	0,247	3,935	33
دالة	8,274	1,089	2,166	0,795	3,240	34
دالة	5,959	1,022	2,018	1,077	2,870	35
دالة	6,605	0,948	2,814	0,726	3,574	36
دالة	5,005	0,868	3,546	0,165	3,972	37
دالة	7,168	0,889	3,111	0,411	3,787	38
دالة	6,725	1,082	1,879	1,000	2,833	39
دالة	9,101	0,728	1,463	1,025	2,564	40
دالة	4,372	0,921	2,805	0,818	3,324	41
دالة	7,614	0,931	2,805	0,607	3,620	42

ب- الاتساق الداخلي:

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية عن طريق ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس، مما يعني تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه ويعد هذا النوع من الصدق أكثر دقة من صدقها الظاهري، (Anstasi, 1988:211)

1- العلاقة بين الفقرة ومجالها والمقياس: وللحصول على معاملات الاتساق لفقرات المقياس بارتباطها مع المجموع الكلي للمجال والمجموع الكلي للمقياس، التي يتم ايجادها من درجات عينة البناء البالغة (400) طالباً وطالبة أخضعت بياناتهم المتجمعة للتحليل الاحصائي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبمقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) والبالغة (0,098) كانت جميع تلك القيم دالة احصائياً الأمر الذي يشير إلى اتساق فقرات المقياس (42) مع مجالها ومع المقياس. والجدول (5)

جدول (5) قيم معامل الارتباط الفقرة مع مجالها ومع المقياس

رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة مع مجالها	مستوى الدلالة عند 0,05
.1	التمكن على التواصل	0,525	0,329	دالة
.2		0,622	0,515	دالة
.3		0,644	0,497	دالة
.4		0,585	0,435	دالة
.5		0,593	0,325	دالة
.6		0,534	0,430	دالة
.7		0,482	0,394	دالة
.8		0,560	0,421	دالة
.9		0,546	0,398	دالة
.10		0,625	0,555	دالة
.11		0,465	0,575	دالة
.12		0,474	0,277	دالة
.13		0,591	0,277	دالة
.14		0,481	0,387	دالة

دالة	0,564	0,507	المرونة في التعامل مع الآخرين	.15
دالة	0,327	0,522		.16
دالة	0,657	0,530		.17
دالة	0,638	0,547		.18
دالة	0,653	0,578		.19
دالة	0,457	0,610		.20
دالة	0,248	0,554		.21
دالة	0,329	0,685		.22
دالة	0,425	0,601		.23
دالة	0,509	0,552		.24
دالة	0,341	0,622		.25
دالة	0,388	0,605		.26
دالة	0,249	0,594		.27
دالة	0,411	0,640		.28
دالة	0,421	0,371		.29
دالة	0,314	0,581		.30
دالة	0,362	0,637		.31
دالة	0,418	0,491		.32
دالة	0,410	0,433		.33
دالة	0,452	0,498		.34
دالة	0,284	0,464		.35
دالة	0,210	0,452		.36
دالة	0,451	0,407		.37
دالة	0,360	0,428		.38
دالة	0,389	0,442		.39
دالة	0,543	0,443		.40
دالة	0,367	0,460		.41
دالة	0,551	0,527		.42

2 - معامل ارتباط درجة المجال بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية التواصلية:

للتحقق من أن المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس تقيس الظاهرة المراد قياسها، أوجد الباحث مصفوفة معامل الارتباط لمجالات والدرجة الكلية لمقياس الكفاية التواصلية لاستمارات التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) استمارة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبمقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) والبالغة (0,098) كانت جميع تلك القيم دالة احصائياً الامر الذي يشير إلى اتساق مجالات المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس الجدول (6).

جدول (6) علاقة المجال بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية التواصلية

المجال	الثقة بالتمكن على التواصل	المرونة في التعامل مع الآخرين	والمثابرة نحو التواصل	الدرجة الكلية للمقياس
الثقة بالتمكن على التواصل	1			
المرونة في التعامل مع الآخرين	0,563	1		
المثابرة نحو التواصل	0,492	0,474	1	
الدرجة الكلية للمقياس	0,581	0,347	0,312	1

2-الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ - الاختبار وإعادة الاختبار: لذلك فقد طبق الباحث مقياس الكفاية التواصلية على عينة مقدارها (50) طالب وطالبة وتم اختيار العينة بصورة عشوائية حيث طبق الاختبار الاول وتم اعادة تطبيق الاختبار الثاني للمقياس على نفس العينة بعد مرور (3 أسابيع)، بعد ذلك قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها احصائياً وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث ظهرت درجة الثبات هي (0,88) وهذه الدرجة جيدة في الثبات.

ب- الثبات بطريقة الفاكرونباخ: حيث طبق الباحث مقياس الاستقرار المهني على عينه التحليل الإحصائي (50) طالب وطالبة، بعد ذلك قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها إحصائياً وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد معامل الثبات وبلغت درجته (0,85) وهي درجة مقبولة لذلك يعد المقياس متسقاً داخلياً.

الصيغة النهائية لمقياس الكفاية التواصلية:

بعد استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، بلغ عدد فقرات مقياس الكفاية التواصلية بصيغته النهائية (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الثقة بالتمكن على التواصل، والمرونة في التعامل مع الآخرين، والمثابرة نحو التواصل) مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وأمام كل فقرة أربعة بدائل هي: (تنطبق علي تماماً، وتنطبق علي غالباً، وتنطبق علي أحياناً، وتنطبق علي نادراً)، وان أعلى درجة للمقياس (168)، وأدنى قيمة هي (٤٢)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (105)، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التطبيق النهائي.

ثانياً- مقياس التفكير الأعتائي:

نظراً لوجود أداة حديثة لقياس للكفاءة الذاتية وتمتلك خصائص سيكومترية، لذلك تبنى الباحث مقياس (عبد الكريم، 2023)، الذي تبنته الباحثة أنموذج التفكير الثلاثي للعالم ليبمان (Lipman, 2003)، والذي عرف التفكير الأعتائي ب (نشاط عقلي يسعى الفرد من خلاله لفهم المواقف وتحليلها واستخدام الخبرة الانفعالية في اصدار الاحكام والاستجابة للمواقف)، والذي حدد خمس مجالات للتفكير الأعتائي وهي: التفكير التعاطفي: (Empathic Thinking) هو الفهم الواعي لمشاعر الآخرين وافكارهم وانفعالاتهم وكأننا تمر بتجربتهم يتكون هذا المجال من (5) فقرات، التفكير التقديري (Appreciative thinking) هو أسلوب يعبر فيه الفرد على اهتمامه يتكون هذا المجال من (5) فقرات، التفكير الفعال: (thinking Active) هو نشاط عقلي تترجم فيه المهارات والافكار الى أحداث فعلية يتكون هذا المجال من (5) فقرات، التفكير العاطفي: (Affective thinking) هو نشاط عقلي يرتكز على المودة والمشاعر والعواطف والأحاسيس عند اصدار الاحكام والتعامل مع الآخرين يتكون هذا المجال من (5) فقرات، التفكير المعياري (Normative thinking) هو وعي الفرد لكيفية وقوع الافعال ووضع تصور للمعايير المختلفة للسلوك يتكون هذا المجال من (4) فقرات، ويتكون من (٢٤) فقرة وقد وضع

أمام كل فقرة أربعة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). تعطي الأوزان (1,2,3,4) في حالة كانت الفقرات ايجابية، وتعكس هذه الأوزان بالنسبة للفقرات السلبية.

1- الصدق الظاهري:

ولأجل معرفة مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير الاعتنائي وتعليماته وبدائله، عرض الباحث الاداة والبالغ عدد فقراتها (24) فقرة، على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم (10) محكمين لأبداء ملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات من عدمها، وهذا الاجراء يعد صدقاً ظاهرياً للمقياس، وبعد جمع اراء الخبراء قام الباحث بتحليل هذه الآراء بالاعتماد على النسبة المئوية لنسبة موافقة (80%) من الخبراء واكثر معياراً لقبول، كما استخرجت مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات للأبعاد أو عدمه فقد تم ابقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولصالح الذين أيدوا صلاحيتها وبذلك تم قبول جميع الفقرات.

وضوح التعليمات وفهم العبارات:

تعدُّ تعليمات الإجابة على فقرات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته، لذا حرص الباحث على إنَّ تكون تعليمات المقياس دقيقة وواضحة، وتم التأكيد على سرية الإجابة وإنه ليست هناك إجابة أفضل من غيرها والإجابة الأفضل هي التي يعبر فيها المستجيب عن رأيه الخاص بكل صدق وصراحة، وأخبر المستجيب بأنّه لا داعي لذكر اسمه كون الدراسة لأغراض البحث العلمي، وطلب الباحث منهم أن يكتبوا ملاحظاتهم على أية عبارة غير مفهومة، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة لأفراد العينة، وقد قام الباحث بتسجيل الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، إذ كانت بين (12-16) دقيقة، بمتوسط قدره (14) دقيقة. وقد طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (50) طالب وطالبة.

2- التحليل الاحصائي للفقرات:

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات:

قام الباحث بتطبيق أداة البحث مقياس التفكير الاعتنائي على عينة التحليل الاحصائي، إذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة من طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية وبلغ حجمها (400) طالب وطالبة، بواقع (200) طالب، و(200) طالبة، وقد تم تصحيح استجابات افراد العينة وحساب درجاتهم الكلية على المقياس، إذ رتبت

درجاتهم الكلية تنازلياً بعد استخراج الدرجات الكلية لأفراد العينة، ل يتم تحديد المجموعتين من خلال اختيار (27%) من الدرجات العليا، للمجموعة العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، للمجموعة الدنيا وبهذا الإجراء أصبح لدينا مجموعتان متطرفتان للمستجيبين على مقياس التفكير الاعتنائي، في كل مجموعة كل واحدة منهما (108) فرداً، ولحساب القوة التمييزية ل فقرات مقياس التفكير الاعتنائي، طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الاعتنائي، إذ تدل القيمة التائية المحسوبة على قوة تمييز كل فقرة، وقد بينت النتائج أن جميع فقرات مقياس التفكير الاعتنائي كانت مميزة بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96). والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لفقرات مقياس التفكير الاعتنائي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
1	0,431	3,759	0,768	3,222	4,476	دالة
2	0,407	3,851	0,848	3,185	5,204	دالة
3	0,570	3,703	1,008	2,759	5,991	دالة
4	0,537	3,777	1,053	2,944	5,177	دالة
5	0,450	3,796	0,756	3,259	4,480	دالة
6	0,351	3,907	0,845	3,240	5,352	دالة
7	0,264	3,925	0,882	3,296	5,023	دالة
8	0,720	3,500	0,860	2,425	7,035	دالة
9	0,390	3,870	0,937	3,092	5,630	دالة
10	0,231	3,944	0,961	3,018	6,882	دالة
11	1,088	3,203	1,094	2,481	3,439	دالة
12	0,614	3,666	0,815	3,296	2,665	دالة
13	0,693	3,500	0,791	2,574	6,465	دالة
14	0,358	3,851	0,888	3,240	4,686	دالة
15	0,603	2,777	0,507	2,314	4,313	دالة
16	0,847	3,870	1,040	2,555	7,201	دالة
17	0,883	3,888	1,096	3,074	4,253	دالة
18	0,919	3,851	1,146	2,148	7,686	دالة
19	0,898	3,944	1,208	2,463	7,227	دالة

دالة	8,375	1,082	2,185	0,883	3,777	20
دالة	4,929	1,127	2,555	1,137	3,629	21
دالة	6,857	1,059	2,481	1,016	3,851	22
دالة	7,502	1,139	1,944	1,243	3,666	23
دالة	6,026	1,106	2,055	0,930	3,240	24

ب- العلاقة بين الفقرة ومجالها والمقياس: وللحصول على معاملات الاتساق ل فقرات المقياس بارتباطهما مع المجموع الكلي للمقياس، التي يتم ايجادها من درجات عينة البناء البالغة (400) طالب وطالبة أخضعت بياناتهم المتجمعة للتحليل الاحصائي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبمقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) والبالغة (0,098) كانت جميع تلك القيم دالة احصائياً الأمر الذي يشير إلى اتساق فقرات المقياس (42) مع ومع المقياس. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) قيم معامل الارتباط الفقرة مع المقياس

رقم الفقرة	المجال	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة مجالها	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة عند 0,05
.1	التفكير التعاطفي	0,341	0,629	دالة
.2		0,388	0,528	دالة
.3		0,429	0,518	دالة
.4		0,409	0,458	دالة
.5		0,316	0,297	دالة
.6	التفكير التقديري	0,314	0,427	دالة
.7		0,362	0,364	دالة
.8		0,468	0,518	دالة
.9		0,410	0,497	دالة
.10		0,452	0,544	دالة
.11	التفكير الفعال	0,284	0,411	دالة
.12		0,210	0,487	دالة
.13		0,451	0,392	دالة
.14		0,360	0,426	دالة
.15		0,399	0,345	دالة
.16	التفكير العاطفي	0,534	0,378	دالة
.17		0,367	0,319	دالة

دالة	0,641	0,551	التفكير المعيارى	.18
دالة	0,488	0,539		.19
دالة	0,566	0,426		.20
دالة	0,415	0,523		.21
دالة	0,447	0,561		.22
دالة	0,436	0,458		.23
دالة	0,338	0,297		.24

ج - معامل ارتباط درجة المجال بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاعتنائي:

للتحقق من أن المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس تقيس الظاهرة المراد قياسها، أوجد الباحث مصفوفة معامل الارتباط لمجالات والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاعتنائي لاستمارات التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) استمارة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبمقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) والبالغة (0,098) كانت جميع تلك القيم دالة احصائياً الامر الذي يشير إلى اتساق مجالات المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس الجدول (9).

جدول (9) علاقة المجال بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاعتنائي

الدرجة الكلية	المعيارى	العاطفى	الفعال	التقديرى	التعاطفى	التفكير الاعتنائى
					1	التعاطفى
				1	0,369	التقديرى
			1	0,572	0,552	الفعال
		1	0,312	0,391	0,385	العاطفى
	1	0,472	0,554	0,621	0,448	المعيارى
1	0,715	0,583	0,627	0,618	0,527	الدرجة الكلية

2-الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ - الاختبار وإعادة الاختبار: لذلك فقد طبق الباحث مقياس التفكير الاعتنائي على عينة مقدارها (50) طالب وطالبة وتم اختيار العينة بصورة عشوائية حيث طبق الاختبار الاول وتم اعادة تطبيق الاختبار الثاني للمقياس على نفس العينة بعد مرور 3 أسابيع، بعد ذلك قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها احصائياً وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لإيجاد معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث ظهرت درجة الثبات هي (0,87) وهذه الدرجة جيدة في الثبات.

ب- الثبات بطريقة الفاكرونباخ: حيث طبق الباحث مقياس التفكير الاعتنائي على عينة التحليل الاحصائي (50) طالب وطالبة، بعد ذلك قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها احصائياً وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لإيجاد معامل الثبات وبلغت درجته (0,82) وهي درجة مقبولة لذلك يعد المقياس متسقاً داخلياً.

المقياس بصورته النهائية:

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات لمقياس التفكير الاعتنائي أصبح المقياس يتكون من (٢٤) فقرة، وقد وزعت الفقرات على خمسة مجالات، وبواقع خمس فقرات لكل مجال عدا المجال الرابع حيث تكون من 4 فقرات وقد وضع أمام كل فقرة أربعة بدائل (هي تنطبق على دائماً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على أبداً)، وكانت درجات تصحيحها (4,٣,2,١) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (٩٦) درجة، وأقل درجة للمقياس هي (٢٤) درجة، والوسط الفرضي للمقياس التفكير الاعتنائي (٦٠) درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التطبيق النهائي.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: الكفاية التواصلية لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الكفاية التواصلية على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس الكفاية التواصلية بلغ (120,215)، وانحراف معياري بلغ (30,657)، أما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ

(105)، واختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعمل الباحث الاختبار التائي (t. test) لعينة واحدة، وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9,926) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399)، أي أن هنالك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، الجدول (10) جدول (10) الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي

لمقياس الكفاية التواصلية

مستوى الدلالة (0,05)	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	399	1,96	9,926	105	30,657	120,215	400

تدل هذه النتيجة على أن طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية يمتلكون كفاية تواصلية جيدة، إذ يتقنون بقدرتهم على التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما يتمتعون بقبالية جيدة على اكتساب المعلومات والمعارف. ويسهم التواصل في تنظيم الأفكار وتوضيح المعلومات التي يتلقاها الفرد من محيطه، فضلاً عن تمكينه من نقل ما يرغب به إلى الآخرين وبناء تفاعل إيجابي معهم. واستناداً إلى نظرية باندورا (1994)، فإن الكفاية التواصلية تتشكل من خلال الخبرات والإنجازات السابقة، وتعززها قناعة الفرد بقدرته على النجاح، إضافة إلى التعلم من خلال ملاحظة الأقران والافتداء بسلوكياتهم، إلى جانب ما يتلقاه الطلبة من دعم وتشجيع خلال عملية إعدادهم داخل البيئة الصفية (Bandura, 1994: 75).

الهدف الثاني: دلالة الفروق في الكفاية التواصلية لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية تبعا لمتغير (الجنس).
لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الكفاية التواصلية على عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالب وطالبة، منهم (200) طالب و(200) طالبة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (118,335) بانحراف معياري (31,501)، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (122,095)، بانحراف معياري (29,750)، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين، إذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-1,227) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية

(398) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية (غير دالة)، وبذلك أظهرت النتيجة عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في الكفاية التواصلية بين الذكور والاناث، الجدول(11).

جدول (11) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في الكفاية التواصلية

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس
0,05						
غير دال	1,96	1,227-	31,501	118,335	200	ذكور
			29,750	122,095	200	اناث

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الكفاية التواصلية، ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية التواصلية بين الذكور والاناث في ضوء نظرية باندورا (1994)، التي تؤكد أن الكفاية التواصلية تتكون من خلال الخبرات التعليمية والاجتماعية المشتركة التي يمر بها الأفراد. إذ يتعرض طلبة الاعدادية من كلا الجنسين لظروف تعليمية متشابهة، ويتلقون فرصاً متقاربة للتفاعل والمشاركة داخل البيئة المدرسية، فضلاً عن التعلم من خلال ملاحظة سلوكيات الأقران والاقتران بها. كما يسهم الدعم والتشجيع الذي يحصل عليه الطلبة من التدريسيين والزملاء في تعزيز ثقتهم بقدرتهم على التواصل، الأمر الذي أدى إلى تقارب مستويات الكفاية التواصلية بين الذكور والاناث وعدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية.

الهدف الثالث: التعرف على التفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التفكير الاعتنائي على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس التفكير الاعتنائي بلغ (62,390) وبانحراف معياري بلغ (21,972)، أما الوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (60)، ولاختبار معنوية الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعمل الباحث الاختبار التائي (t. test) لعينة واحدة، واطهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2,175) وهي أكبر من القيمة

الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399)، أي أن هنالك فرقا ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، الجدول (12)

جدول (12) الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الاعتنائي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
0,05	الحرية						
دالة	399	1,96	2,175	60	21,972	62,390	400

تشير النتائج اعلاه إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى مناسب من التفكير الاعتنائي، ويمكن تفسير ذلك بالاعتماد على أنموذج ليبمان (2003)، الذي يؤكد أن التفكير الاعتنائي يمثل البعد الإنساني والروحي في شخصية الفرد، ويُعنى بكيفية توظيف هذه الأبعاد وإدارتها في خدمة الآخرين. ويرى ليبمان أن هذا النوع من التفكير يُعد مزيجاً متكاملًا يجمع بين الجوانب المعرفية والانفعالية عند التفاعل مع الآخرين، وكذلك عند إصدار الأحكام واتخاذ القرارات والاستنتاجات، كما أن إدراك الطالب لذاته وفهمه لها يسهم في تنمية قدرته على التفكير الاعتنائي، من خلال توجيه رغباته وميوله نحو الاهتمام بالآخرين، مما يساعده على العيش في إطار رؤية تأملية للعالم الواقعي، قائمة على تعزيز العلاقات الإنسانية. إضافة إلى ذلك، ينعكس التفكير الاعتنائي في الاهتمام بالمبادئ والقوانين، مثل احترام النظام والمحافظة على البيئة، واتخاذ القرارات المنطقية من الوجدان، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى التفكير الاعتنائي لدى الطلبة بصورة عامة (Lipman,2003:263).

الهدف الرابع: دلالة الفروق في التفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية تبعا لمتغير (الجنس).

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التفكير الاعتنائي على عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالب وطالبة، منهم (200) طالب و(200) طالبة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (63,015) بانحراف معياري (22,300)، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (61,765)، بانحراف معياري (21,677)، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين، إذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,568) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)

تبين أن القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية (غير دالة)، وبذلك أظهرت النتيجة عدم وجود فروق دالة احصائياً في التفكير الاعتنائي بين الذكور والاناث، الجدول(13).

جدول (13) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في التفكير الاعتنائي

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	200	63,015	22,300	0,568	1,96	0,05
اناث	200	61,765	21,677			

وتبين من النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الاعتنائي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، ويمكن ارجاع هذه النتيجة استناداً إلى أنموذج ليبمان (2003)، الذي يوضح أن طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية من الذكور والاناث يتسم سلوكهم بالعناية والاهتمام المتبادل، إذ يحتل الاهتمام بالزملاء مكانة مهمة لديهم. كما يعكس الطلبة قدراتهم ومواهبهم من خلال أساليب تعامل إيجابية قائمة على الاحترام والتعاون فيما بينهم (Lipman,2003:263).

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية.

ولتحقق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لإيجاد العلاقة بين متغيري البحث، إذ اشارت المعالجة الاحصائية الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (0,828)، ولاختبار معنوية هذا الارتباط استعمل الباحث الاختبار التائي (t. test)، إذ بينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (29,459)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (398). الجدول (14) يوضح ذلك

جدول (14) قيمة معامل ارتباط بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	0,828	398	29,459	1,96	0,05

يشير وجود علاقة ارتباطية بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بكفاية تواصلية مرتفعة يكونون أكثر ميلاً لممارسة التفكير الاعتنائي. فالكفاية التواصلية تساعد الطالب على فهم مشاعر الآخرين واحترام آرائهم والتفاعل معهم بصورة إيجابية، مما يعزز لديه قيم الاهتمام، والتعاطف، وتحمل المسؤولية، وهي من أبرز مكونات التفكير الاعتنائي. كما أن قدرة الطالب على التواصل الفعال تتيح له بناء علاقات اجتماعية سليمة داخل البيئة المدرسية، الأمر الذي يسهم في تنمية حس العناية بالآخرين والاهتمام بالمواقف الإنسانية والاجتماعية. وبذلك فإن تنمية مهارات التواصل لدى الطلبة تؤدي دوراً مهماً في تعزيز التفكير الاعتنائي لديهم، إذ إن كلا المتغيرين يدعم بعضهما بعضاً في بناء شخصية متوازنة اجتماعياً وأخلاقياً.

الاستنتاجات:

- 1- إن تمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي يدل على أن أفراد العينة من الذكور والإناث يمتلكون القدرة على المواجهة والتكيف والتأقلم مع المشكلات التي تواجههم.
- 2- تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي، إذ كلما ارتفع مستوى الكفاية التواصلية ارتفع مستوى التفكير الاعتنائي، مما ينعكس إيجاباً على الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى الطلبة.
- 3- أظهرت نتائج البحث أن الكفاية التواصلية لدى عينة الدراسة لا تتأثر بمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- 4- كما بينت النتائج أن التفكير الاعتنائي لدى عينة الدراسة لا يتأثر بمتغير الجنس (ذكور - إناث).

التوصيات:

- 1- حثّ الباحثين في مجال الإرشاد النفسي على إعداد برامج نمائية تسهم في تعزيز الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية، بوصفهما من العوامل الوقائية المهمة التي تساعد في حماية شخصية الطالب من الضغوط والنكسات الأكاديمية.
- 2- إيلاء الأنشطة المدرسية اهتماماً أكبر، وجعلها ميداناً فعلياً يسهم في تنمية الكفاية التواصلية لدى الطلبة، وتعزيز التفكير الاعتنائي.

- 3- الاهتمام بشريحة طلبة المرحلة الإعدادية وتوفير الإمكانيات اللازمة التي تسهم في تعزيز التفكير الاعتنائي لديهم، من خلال تقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي، نظراً لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الفرد والمجتمع.
- 4- العمل على تنمية الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي من خلال إقامة الندوات التربوية والثقافية والورش التدريبية، بما يساعد الطلبة على مواجهة الضغوط النفسية والتحكم في الانفعالات.
- 5- توعية القائمين على العملية التربوية بمفهوم الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي باعتبارهما من المفاهيم النفسية والتربوية الحديثة، لما لهما من أثر مباشر في تحسين العملية التربوية والارتقاء بجودة حياة الطلبة..

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة، كطلبة المرحلة المتوسطة أو طلبة المعاهد والجامعات، بهدف تعميم نتائج البحث والتحقق من ثباتها عبر مراحل تعليمية متعددة.
- 2- إجراء دراسات تتناول متغير الكفاية التواصلية في علاقته بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى، مثل اتخاذ القرار، والمرونة النفسية، والكفاءة الذاتية، لما لها من دور في تعزيز التكيف الأكاديمي لدى الطلبة.
- 3- إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى بناء برنامج إرشادي قائم على تنمية الكفاية التواصلية والتفكير الاعتنائي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية، وقياس فاعليته في تحسين جوانبهم النفسية والأكاديمية.
- 4- إجراء دراسات تبحث في علاقة التفكير الاعتنائي بمتغيرات أخرى، كالمشاركة الأكاديمية، وقلق الاختبار، والضغوط الأكاديمية، لما لذلك من أهمية في فهم العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي للطلبة.

المصادر:

المصادر العربية:

- القران الكريم
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠): علم نفس الشخصية، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.
- اوينز، روبرت (٢٠١٠): مقدمة في التطور اللغوي، دار الفكر، عمان، الأردن. (ترجمة مصطفى محمد قاسم).
- بروال، مختار (٢٠١٥) الكفاءة التواصلية في الادارة المدرسية في ضوء اراء اساتذة التعليم الثانوي مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم النفسية والتربوي، العدد1، المجلد (1).

- حميد، زينب كريم، (2019): الشخصية الاستباقية والتفائل المتعلم وعلاقتها بخبرة ما وراء المزاج لدى طلبة الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل.
- خالد، محمد بني، التح، زياد خميس، (٢٠١٢): علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط1، عمان.
- الشوبكي، نايف وحدي، نزية (٢٠٠٨): فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم، مجلة البصائر، مجلد (١٢) عند (١) الجامعة الأردنية (الأردن).
- الطائي، بيداء صالح حسن،(2017): الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي التصوري) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- عابدين، حسن سعد، (2018): تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع (ج2)
- عامر، نادية كريم، (2001): الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.
- العبادي، ايمان يونس ابراهيم، (2020): التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي.
- العمراني، عبد الغني محمد اسماعيل، (2013): مناهج البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.
- الغندور، العارف بالله ومحمد، أيمن: (1999): الحاجات النفسية لأطفال الريف، دراسة الطفلة المتزوجة، مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- لييمان، ماثيو، (1991): المدرسة وتربية الفكر، ترجمة الدكتور أبراهيم الشهابي، وزارة الثقافة دمشق.
- ملحم، سامي محمد (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية، (1977): نظام المدارس الثانوية، رقم (2).

- يعقوب، نافذة نايف، (٢٠١٢): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية جامعة الملك خالد في بيشة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (٣)، العدد (٣) سبتمبر ٩٨-٧١٠.
- المصادر الأجنبية:

- Anastasi, A, (1976) :**Psychological testing**. New York \USA. Macmillian publishing inc.
- Bandura (1982): Self-Efficacy Mechanism in Human Agency ,**Journol of American Psychologist**, Vol (37) , No (2) ,p.122-147.
- Bandura, (1994)Self –Efficacy in V.S Ramachaundran(ED),**Encyclopedia of human behavior** , Academic press, New York , Vol (4),p.71-81 .
- Brunt,J.(2019).Caring thinking: the new intelligence. **Australasian Journal of Gifted Education**, 5(1), 21-25.
- Brunt,J.(2019).Caring thinking: the new intelligence. **Australasian Journal of Gifted Education**, 5(1), 21-25.
- Canale, M., & Swain, M. (1980). **Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing**. Applied Linguistics, 1(1), 1–47.
- Chae, S. E., & Lee, M. S. (2018). Determinants of latent profiles in higher-order thinking skills of Korean University students. **Problems of Education in the 21st Century**, 76(4), 483.
- Dombayci, M. A. (2014). Teaching of Environmental Ethics: **Caring Thinking**. **Journal of Environmental Protection and Ecology**, 15(3A), 1404-1421.
- Hamzah, A., & Shaari, A. (2018). A Comparative Review of Caring Thinking and Its Implications on Teaching and Learning. **Malaysian Journal of Learning and Instruction**, 15(1), 83-104.
- Hashim R. (2017). 20 P4C in the context of Muslim education. History, theory and practice of philosophy for children: **International perspectives**, 191, 170.
- Heidegger, Martin,(2005) . **Being and Time**. Translated by John Macquarrie and Edward Robinson. Harper & Row, Harper San Francisco, P. 371.
- Hymes, D. (1972). On communicative competence. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), **Sociolinguistics** (pp. 269–293). Penguin.

- Lam, Chi-ming (2013). **Childhood, Philosophy and open Society: Implications for education in Confucian Heritage Cultures**. London: Springer Science Business media. (e book).
- Lipman M. (1987). **Critical thinking**: What can it be? *Analytic Teaching* 8(1).
- Lipman, M. (2003). **Thinking in education**. Cambridge university press.
- Radford, L., Bardini, C., Sabena, C., Diallo, P., & Simbagoye, A. (2005). On Embodiment, Artifacts, and Signs: A Semiotic-Cultural Perspective on Mathematical Thinking. **International Group for the Psychology of Mathematics Education**, 4, 113-120.
- Sharp, A.M. (2004). **The Other Dimension of Caring Thinking**. *C&CT* Vol. 12 No.1 May 2004, pp. 9-15.
- Uluçinar, U., & Ari, A. (2019). The Development of Caring Thinking Skills Inventory Based on Problem Scenarios: A Study of Validation and Reliability. **Online Submission**, 7(6), 1414-1429.
- Woolfolk, A. (1998) : **Educational Psychology**, Boston. Allyn and Bacon Education, New York .

